مَاذَا يَجْرِي الآن ؟

١ ـ في أميركا :

« سيدي الرئيس

إن استعمال الجراثيم والسموم يناقض كل تعاليم المسيحية التي أعرفها وكل القوانين الأساسية المتعارف عليها . إنها هجوم على المدنيين غير المحاربين ويمكن التكهن بردود الفعل من الآن ، فاذا استعملناها سيستعملها العدو أيضاً ضدنا » .

هذه كلمات قالها الأميرال (وليم . د . ليهي) في نقاش له مع الرئيس الأميركي السابق (روزفلت) .

وسأل مراسل صحفي أميرال الأسطول تْشِسترْ . و . نيمتْس قبل موته بقليل ، عام ١٩٦٦ ما هو أصعب قرار اتخذته في الحرب العالمية الثانية ؟ فأجاب الأميرال العجوز : « أظنّ ... عندما أوحَتْ ناظرية الحربية باستعمال الغازات السامّة في غزو (إيوجيما) في اليابان فلقد كان قراراً صعباً إذْ قررت أن لا تكون الولايات المتحدة الأميركية الدولة البادئة في خرق بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ وكان قراري بعدم استعمال هذا السلاح سبباً في خسارة عدد من محاربيّ الأكفاء .

وفي الجزء الثاني من تاريخ حياة (ديفيد . إ . ليليَنْثَال)(*) الذي صدر عام ١٩٦٤ وكان رئيساً للجنة الطاقة الذرية الأميركية – يقول : إن الولايات المتحدة الأميركية كانت مستعدة لاستعمال الغازات السامة ضد اليابانيين في أواخر الحرب العالمية الثانية ، ولقد اقترح ذلك جورج مارشال عندما كان رئيساً لأركان حرب الجيش ، ويقتبس (ليليَنْثال) من جورج مارشال قوله « إن السبب الرئيسي في عدم استعمال أميركا للغاز السام كانت المعارضة الشديدة التي أعلنها تشرتشل والبريطانيون آنذاك ، كانوا خائفين من أن تعمد ألمانيا لاستعمال الغاز السام ضد إنكلترا إذا استعملت أميركا الغاز ضد اليابانيين».

ويعقّب سَيْمور هرش على كل ما تقدّم بقوله : « إن خوف الحلفاء من ثأر ألمانيا وليس احترام بروتوكول جنيف ، ولا تصريح (روزفلت) عام ١٩٤٣ ، هو الذي منع أميركا من أن تكون الدولة الأولى التي تستعمل الغاز السام في الحرب العالمية الثانية .

ويكشف الأميرال (وليَمْ ليهي) في كتابه (كنتُ هناك) الذي صدر عام ١٩٥٠ أن الولايات المتحدة الأميركية كانت مستعدة لاستعمال الأسلحة الجرثومية ضد محاصيل الأرز اليابانية إذا استدعى الأمر ذلك ، ويتذكر (ليهي) مناقشة حول هذا الموضوع مع الرئيس الأميركي (روزفلت) وهي التي قدمتُ فيها لهذا الفصل(١٧) .

هكذا كانت ذهنيّة القائمين على زمام الأمور في الولايات المتحدة الأميركية ، فما الذي جرى ويجري – هناك بعد الحرب العالمية الثانية ؟

في كتيّب للتعليمات العسكرية الجديدة صدر عام ١٩٥٤ رقم ٢٧ – ١٠ ، وفي باب قوانين الحرب البريّة جاء المقطع التالي :

---

* – يهودي .

١٧ – « الحرب الكيماوية والبيولوجية » لسيمور هرش صفحة (٢٦) في الحاشية .

« تستعمل الولايات المتحدة الأميركية أسلحة الغازات والجراثيم ضد الأعداء ... **فقط عندما يستعملها الأعداء أولاً** » !

وعندما أُعيد طبع هذا الكتيّب حذف منه المقطع الأخير للجملة !!!

ويوضح الكتيّب بكل صراحة موقف الولايات المتحدة الأميركية عندما يقول : « إن الولايات المتحدة الأميركية ليست طرفاً في أية اتفاقية يُعمل بها الآن تمنع أو تَحُدُّ من استعمال الغازات السامة وغير السامة ، ولا قنابل الدخان ، ولا الأدوات الحارقة ، ولا الأسلحة الجرثومية »[١٨] .

وفي كتيّب الميدان (ف. م ١٠١ — ٤٠) وتحت عنوان : « **مبادىء القوات المسلحة في استعمال الأسلحة الكيماوية والبيولوجية والدفاع** » جاء ما يلي : « إن قرار استعمال القوات المسلحة الأميركية للأسلحة الكيماوية والبيولوجية هو من صلاحية رئيس الولايات المتحدة الأميركية ، ويصل للقوّاد توجيهات عن استعمال الذخيرة الكيماوية والبيولوجية عن طريق التسلسل المتّبع للقيادات، وإن النمط والأهداف في استعمالات الأسلحة الكيماوية والبيولوجية يتوقف على متحوّلات عدة مثل : سياسة أميركا الخارجية ، متطلّبات الوضع العسكري ، اشتراك الحلفاء ، طبيعة العدو !! وعوامل أخرى متصلة بذلك » . ويقول سيمور هِرْش : وليس في الكتيّب ما يشير إلى أن سياسة الولايات المتحدة هي أن لا تكون البادئة في استعمال هذه الأسلحة[١٩] .

هذا عن « النيّات » أما الأموال التي صُرفت في هذا السبيل فيذكر العارفون أن مصاريف الولايات المتحدة الأميركية على الأسلحة الكيماوية والبيولوجية كانت « معتدلة »[*] نسبياً حتى أواخر الخمسينيّات من هذا

١٨ — « الحرب الكيماوية والبيولوجية » صفحة (٢٤) لسيمور هرش .

١٩ — المرجع السابق نفسه صفحة (٢٤) لسيمور هرش .

* — « معتدلة » في أمريكا قد تعني أموالا طائلة بالنسبة لمناطق أخرى من العالم لتفاوت القوة المعيشية وقيمة العملة وارتفاع أسعار الحاجيات واليد العاملة .

القرن كما يقول (روبين كلارك)[٢٠]، أما (سيمور هرش) فيحدد المبالغ قائلاً : إن معدل الميزانية السنوية المعلنة للأسلحة الكيماوية والبيولوجية كانت بين خمسين (٥٠) وخمسة وسبعين (٧٥) مليون دولار أي ما يكفي لاستمرار الأبحاث الجارية فقط ؛ ولكن ميزانية عام ١٩٦٢ لنفس الغرض ارتفعت ٣٠٪ وصارت حوالي مئة مليون دولار ثم أصبحت المصاريف على هذه الأسلحة وأبحاثها إبان عهد كندي ثلاث أضعاف ما كانت عليه (٣٠٠ مليون دولار) لأن الحكومة في عهد كندي خففت من اعتمادها الزائد على الأسلحة الذرية وركّزت بعض جهودها على جهاز دفاعي مرن ! وكانت ميزانية عام ١٩٦٤ (وهي آخر ميزانية يعلن عنها) كالآتي :

١٥٧,٩ مليون للأبحاث وتطوير الأسلحة
١١٥ » للجيش (البري)
٢٣ » للقوات الجوية
١٩,٩ » للقوات البحرية .

أما مجموع الاعتمادات المصروفة على الأجهزة والأدوات التي ستحمل الكيماويات والجراثيم وتنقلها إلى المكان المطلوب فكان : ١٣٦,٩ مليون دولار موزعة كالتالي :

١١٧ للجيش (البري)
١١ للبحرية
٨,٧ للقوات الجويّة

ومنذ عام ١٩٦٢ بعد التغييرات الإدارية التي أجراها (ماكنامارا) أصبح الجيش مسؤولاً بصورة عامة عن كل النشاطات في مجال الأسلحة الكيماوية والبيولوجية .

---

٢٠ – « الأسلحة الصامتة » صفحة (٢٦) لروبين كلارك .

وهناك ٩٧٠٠ تسعة آلاف وسبعمئة موظف مدني وثلاثة آلاف وسبعمئة وخمسون ضابطاً وعسكرياً في ستة مراكز سريّة للقسم الكيماوي العسكري في (ماريلاند) و (اركانساس) و (أنديانا) و (كولورادو) و (أوتاه) .

أما تكاليف إنشاء هذه المحطّات : فهو بليون دولار أي ١٠٠٠ مليون دولار ، بالإضافة إلى أن البحرية والقوات الجوية تدير أبحاثها المستقلة في هذا المجال . فالبحرية تعمل في ولاية كاليفورنيا والقوات الجوية تدير أبحاثها في فلوريدا[٢١] .

وكانت الأبحاث تجري بالآلات الألكترونية منذ عام ١٩٦١ ، وبلغت ذروة تقدمها في عام ١٩٦٤ ؛ وبالإضافة للمحطات العسكرية الآنفة الذكر كانت سبعون جامعة موزعة في أنحاء العالم تساعد في هذه الأبحاث ومعها شركات تجارية خاصة وعامة[*]، مما أدى إلى « إتقان » تركيب الغازات السامة وتحضير جراثيم لا تؤثر بها (المضادات الحيوية — ANTIBIOTICS) ، وجُرّبت هذه الأسلحة في صواريخ موجهة وقنابل يدوية وقنابل المدافع ورذاذ الجراثيم الذي يُرشّ من الجو بالطائرات .

ولقد صرّح عالم أميركي قائلاً : « إن الأسلحة الكيماوية والبيولوجية تعلّق أهمية كبيرة على المباغتة والاستعمال الخفي ضد مجموعات كبيرة من السكان والذي نصنعه الآن في أميركا في هذا المجال ، **هو أننا نهدي هذه الأسلحة للدول أخرى** » وأضاف سيمور هرش على هذا الكلام معلّقاً :

« إن كثيراً من المسؤولين في الحكومة قالوا : إنه من المستحيل منع تسرّب أسرار هذه الأجهزة المعقدة !! ولا بدّ من تسرّبها ؛ إمّا بإرادتنا أو رغماً عنا » [**]

---

٢١ — الحرب الكيماوية والبيولوجية لسيمور هرش صفحة (٣٣ — ٣٦) .

* — ترى ؟ ماذا عند الذين لا يسمحون بالنشر ولا ينشرون مثل هذه المعلومات عن جيوشهم وألوان اسلحتهم ؟؟.

** — كلام صريح وخطير ... وهكذا تصل الأسرار أولا بأول إلى يهود إسرائيل إما « نهرياً » أو برضى العلماء المسؤولين أنفسهم كما جرى لتركيب «النابالم» حيث روى (لويس-

وعلّق عالم أميركي آخر قائلاً : « إن الأسلحة النووية هي الرادع الذي سيسبق أي هجوم كيماوي أو بيولوجي يشنّه الأعداء ، لذا ليس هناك أي حاجة ! لهذه الأسلحة » .

وهذا يعني أيضاً ما قاله العالم الآخر : إن أمريكا تصنع هذه الأسلحة « وتهديها » للدول الصديقة ! ! فعندها من الأسلحة الرادعة النووية ما يكفيها .

والجامعات التي تعمل في مجال الأسلحة الكيماوية والبيولوجية في أمريكا كثيرة وهي تضم أبرز الجامعات مثل جامعة (جونز هُوبْكِنْزْ — JOHNS HOPKINS) فلقد خُصّص لها عام ١٩٦٦ خمسون مليون دولار لتعهداتها في الأبحاث المذكورة .

وفي عام ١٩٦٧ نشر سيمور هِرْشْ مقالاً عدّد فيه اثنتين وخمسين جامعة كلها متعاقدة مع البانْتَاغُونْ (وزارة الدفاع الأميركية) للعمل في هذا المجال .

وكان في اللائحة الجامعات التالية :

جامعة أريزونا	U ; of Arizona
« وسكونسن	U. of Wisconsin
« نيويورك	U. of New York
« مساتشوستس	U. of Massachusetts
« تنسي	U. Tennessee
« ديلاوير	U. of Delaware
« بنْسلفانيا	U. of Pensylvania
« إيلينويْ	U. of Illinois

= فيزر) العالم الكيميائي بكل صراحة ووقاحة قصه تسليمه الأسرار العلمية لعلماء اليهود في فلسطين وذلك في كتابه الطريقة العلمية . (The Scientific Method)

U. of Indiana	« إنديانا
U. of Michigan	« متشيغان
U. of Utah	« اوتاه
U. of Hawai	« هاواي
U. of Oklahoma	« اوكلاهوما
U. of Connecticut	« كونيكتيكتْ
U. of New Hampshire	« نيو هامبشايرْ
U. of Washington	« واشنطن
U. of Colrado	« كولورادو
U. of Texas	« تكساس
U. of Florida	« فلوريدا
U. of West Virginia	« وست فرجينيا
U. of Ohio	« أوهايو
U. of California	« كاليفورنيا
U. of Oregon	« أو ريغون
U. of Minnesota	« منيسوتا
U. of St. Louis	« سانت لويس
U. of Louisiana	« لويزيانا
U. of Harvard	« هارفرد
U. of Utah State	« ولاية أوتاه
U. of Johns Hopkins	« جونز هوبكنز
U. of Chicago	« تشيكاغو
Baylor U.	« بيلر
U. of Tulane	« تولين
U. of Pittsburgh	« پتسبرغْ

جامعة بوسطن	U. of Boston
» روتشستر	U. of Rochester
» كورنيل	Cornell U.
» ييل	Yale U.
» ماريلاند [٢٢] .	U. of Maryland

وغيرها

من أراد تفصيلات عن المواضيع التي تعهدت كل جامعة بالبحث فيها ، أقترح عليه مطالعة كتاب « الحرب الكيماوية والبيولوجية » لسيمور هِرْش فلقد أفرد لذلك فصلاً كاملاً .

ولم تكتف الولايات المتحدة الأميركية — على ما يظهر — بمعاهدها العلمية ومختبراتها التجريبية ، بل تعاقدت مع جامعات عدّة خارج الولايات المتحدة الأميركية ، لتعمل لحسابها في ميدان الأسلحة الكيماوية والبيولوجية ، ودفعت في عام ١٩٦٧ (١٥،٨) مليون دولار أجوراً لهذه الجامعات الخارجية التي تتعاون معها في هذا السبيل كبعض الجامعات اليابانية ومنها (جامعة كيوتو KYOTO) وكلية طب (نارا NARA MEDICAL COLLEGE) وجامعة كيبو KEIO وجامعة مدينة (يوكوهاما)وجامعة مدينة(أوساكا — OSAKA) .

وكان البروفسور هانز مِرْتش HANS MERITSCH في جامعة ڤيينّا يعمل معهم في بحث ڤيروس (الالتهابات الدماغية ENCEPHALITIS) ومات عام ١٩٦٥ بعد إصابته بهذا الڤيروس الشديد الفعالية (حسب تصريح الليفتنانت جنرال بِتْس BETTS في الكونغرس الأميركي[٢٣]) .

وتعمل كلية علم الأدوية في جامعة فرنكفورت لحساب أميركا في أبحاث عن سموم الأفاعي ؛ وتعمل جامعة (دَبْلِن DUBLIN) بإيرلَنْدا

٢٢ — « الحرب الكيماوية والبيولوجية » صفحة (٢٢٠ — ٢٢١) .
٢٣ — نفس المرجع السابق صفحة (٢٤٤ — ٢٤٥) .

في بحث تحويل خصائص الجراثيم ، حتى مؤسسة (پا ستور) بباريس تعاقدوا معها ، وجامعة (ليبج LIEGE) ببلجيكا وجامعة (دِلْفت DELFT) بهولندا ، ومؤسسة كارولينسكا في (استوكهولم) بالسويد ، وفي كلّيّتين أخْرَيَيْنِ في إرلَنْدا هما جامعة الملكة في (بلفاست BELFAST) والكلية الجامعية (بكُورْك CORK)

٢ – في الدول الأخرى :

نقلت التقارير في نيسان – إبريل – عام ١٩٦٣ أن الصواريخ التي تزود بها الولايات المتحدة دُول حلف شمال الأطلسي – NATO – تحمل أسلحة بيولوجية ، وفي آب – أغسطس – عام ١٩٦٧ اعترف أحد المسؤولين في البيت الأبيض لسيمور هِرْش أن بعض الأسلحة الكيماوية والبيولوجية شُحِنَتْ فعلاً لألمانيا الغربية ومن المعتقد – كما يقول هِرْش – أن كثيراً من أسرار الأسلحة الكيماوية والبيولوجية الأميركية هي في متناول يد دول حلف الأطلسي ؛ ففي أوائل عام ١٩٦٧ تبادل المسؤولون في هذا الحلف سريّة فرنسية عن « نقاط الضعف » في القوات المدرعة السوفيتيّة بالنسبة لهجوم كيماوي ؛ وعملت الولايات المتحدة في تعاون دائم مع كندا وبريطانيا منذ بداية الحرب العالمية الثانية بخاصة في مجال الأسلحة البيولوجية ، وهناك تبادل دائم للمعلومات السرية ، واجتماعات دورية منتظمة بينها[٢٤] .

أ – في روسيا * :

ليس هناك معلومات كثيرة عما يجري فيها إلا ما ذكرته بعض جهات

٢٤ – « الحرب الكيماوية والبيولوجية » لسيمور هرش صفحة (٢٨١ – ٢٨٢) .

* – من المعلوم أن الروس سافروا عشرات العلماء الألمان للعمل معهم بعد انهزام ألمانيا في الحرب العالمية الثانية وهذا ما فعله « الحلفاء » الغربيون أيضاً .

المخابرات الأميركية من معلومات استقتها من بعض الهاربين ؛ ففي سلسلة مقالات عام ١٩٥٢ كتب الأميرال المتقاعد (إلّيس . م . زكرياس — ELLIS. M. ZAKARIAS) مقالاً ادّعى فيه أن أحد علماء النبات البلغاريين هرب من مركز أبحاث بيولوجي في روسيا نفسها يقع على ساحل جزيرة في بحر الخزر — CASPIAN SEA ، ووصل « الغرب » في ربيع عام ١٩٥١ ؛ ولدى وصوله كتب تقريراً مفصلاً ذكر فيه أن لدى روسيا مركزاً عسكرياً للاختبارات البيولوجية يُعدّ أكبر مركز عالمي لانتاج الأسلحة البيولوجية ، فيه مئات العلماء وآلاف العسكريين مع أحدث المعدات للأبحاث المتقدمة . أما المراكز الأخرى التي ذكرها الأميرال زكرياس في تقريره : فأحدها على البحر الأسود على بعد مئتين وخمسين ميلاً (٢٥٠) من الحدود التركية ، أما الآخر : فهو على بعد مئة وعشرين (١٢٠) ميلاً شمال الحدود الإيرانية . ويدّعي الأميرال زكرياس أن الروس أسّسوا محطة مساعدة في — بيونغْ يانغْ — عاصمة كوريا الشمالية ، وما بين عام ١٩٤٥ — ١٩٥٠ اعادوا تشكيل ثلاث وحدات جرثومية من الوحدات اليابانية القديمة التي كانت عاملة في منشوريا ، ومنها الوحدتان المشهورتان رقم (٧٣١) ورقم (١٠٠) ؛ أما مدير الأبحاث البيولوجية الروسية فهو البروفسور نيكولاي نيكولايفتش أنيكوف NIKOLAI NIKOLAIEVICH ANICHKOV رئيس الأكاديمية الطبيّة وهو ليفتنانت جنرال في الجيش الأحمر . .

وجاءت معلومات أخرى عن تقدم روسيا في أبحاث الحرب البيولوجية من ألمانيا الغربية ؛ ففي آب — أغسطس — من عام ١٩٥٤ وصلت معلومات للمخابرات — أكّدها بعد ذلك أربعة علماء هربوا من ألمانيا الشرقية — عن سوق الروس لعديد من علماء ألمانيا الشرقية واختطاف عدد من أساتذة الجامعات — بالقوة — للعمل في اختبارات الأسلحة البيولوجية .

---

١ — نائب رئيس مخابرات البحرية الأميركية .

وبعد شهرين من ذلك نقلت أنباء (رويتر) أن المخابرات الغربية تدرس باهتمام أنباء عن إقامة الروس لستة مختبرات خاصة للحرب الجرثومية في القوقاز، ومدير العمليات هناك هو (البروفسور كيريل الكسندروفتش سركيتات — KY RILL ALEXAN DRUVICH SARKAITAT) من موسكو. أما الدماغ الموجّه للأبحاث فهو البروفسور (ليون كروغ — LEON KROG) وهو عالم هنغاري المولد هاجر لروسيا عام ١٩١٩ [٢٥].

ب — في بريطانيا :

ذكرت مجلة (الايكونوميست) الانكليزية في تموز — يوليو — عام ١٩٦٢ أن مركز الأبحاث للحرب البيولوجية في پورتن داون PORTON DOWN في سهل سالزبوري يُعدّ من أحسن المخابر البيولوجية من حيث الأدوات والاستعداد والتجهيز في كل بريطانيا، وأن التجارب التي تجري فيه هي «دفاعية» ! (كذا)[*] ؛ ولقد حُضّر هناك مصل واقٍ من مرض (الجمرة) ومفعوله يدوم عدة سنوات ؛ كذلك حُضّر مصل واقٍ من مرض (الطاعون) ولكنه قصير الأمد في فاعليّته إذ يقي فقط لمدة ستة أشهر.

وفي الثاني من آب — أغسطس — أعلنت وزارة الحربية أن أحد كبار العلماء العاملين في پورتن وهو (جورج . أ . بيكون) مات من مرض غامض يشبه النزلة الصدرية !!! وفي اليوم التالي علم الناس أن العالم مات بمرض الطاعون الرئوي وأسرعت وزارة الصحة فحجرت صحياً على أربعين شخصاً كانوا على اتصال بالعالم المتوفى بما فيهم زوجته وأولاده، وكانت هذه هي الحادثة الأولى للطاعون في إنكلترا بعد اثنتين وثلاثين عاماً ؛ وفي

---

٢٥ — «الحرب الكيماوية والبيولوجية» لسيمور هرش صفحة (٢٨٧ — ٢٩١).

* — الجدير بالذكر أن كل الدول العاملة في هذا الميدان تدعي «الدفاع» مثل إسرائيل فجيشها الذي احتل نصف المشرق العربي جيش «الدفاع» !!!؟

تصريحات المسؤولين تبين أن هذه الأبحاث تجري منذ عشرين عاماً، أي منذ الحرب العالمية الثانية ، أما مركز الأبحاث في پورتن : فقد أسّس عام ١٩١٦ ، وفي عام ١٩٤٠ توسّعت عمليات المركز ، وينتج المركز كميات كبيرة من الجراثيم !!

ورغماً عن سريّة الأبحاث في بريطانيا ، فإن وزارة الحربية أكدت عام ١٩٦٠ ما نشرته الصحف من أن المركز يجري تجارب غازات الأعصاب على بعض (المتطوعين) !! من الجيش في محاولة لاكتشاف دواء مضاد لتأثير هذه الغازات . وتجري بريطانيا بعض اختباراتها العلمية في كندا وفي جزر الباهاما ، كما أعلن ذلك وزير الحربية البريطانية (دنكان سنديز — DUNCANI SANDYS) عام ١٩٥٤ [٢٦] .

ج — في كندا :

في عام ١٩٤١ اختير مرجٌ مساحته ألف ميل مربع (١٠٠٠) في (سوفيلد — SUFFIELD) ليكون مركز اختبار ، وأحيط بالأسلاك المكهربة . وللمركز اكتفاء ذاتي إذ له طاقته الكهربائية المستقلة وطرقاته وحاجاته جميعها ، ويعتقد بعض العلماء العاملين هناك أن الحرب الجرثومية محتملة في أي وقت حتى أنهم أوحوا أن وباء (الإنفلونزا الآسيوية) الذي ظهر في أواخر الخمسينيات من هذا القرن وانتشاره في العالم كان تجربة متعمّدة !! من بعض الدول لاختبار مدى فعالية الهجوم البيولوجي .

وفي (أوتاوا) عاصمة كندا يوجد مركز آخر ليس هناك معلومات عن اتساعه وعدد العاملين فيه .

---

٢٦ — نفس المرجع السابق صفحة (٢٩١ — ٢٩٣) .

د – في ألمانيا الغربية :

اتهمت جريدة العلم الأحمر البلجيكية شركة (باير – BAYER) للأدوية أنها باعت الولايات المتحدة الأميركية معلومات لإنتاج الأسلحة الكيماوية ، وسمّت الجريدة ثلاثة علماء يعملون في شركة باير كانوا يعملون سابقاً للحكومة النازية هم الدكتور (ولفغانغ ورْثْ – WOLFGANG WIRTH) وهو مكتشف غاز الأعصاب (تابون TABUN) ، والدكتور جيرْ هارْدْ شريدر GERHARD SCHRADER) والدكتور (أوتو أمبروس – OTTO AMBROS) .

وذكرت مجلة العالم الشرقي اللندنية اليسارية أن شركة (هُوْكْسْتْ – HOECHST) للكيماويات مع شركة باير يعملان بالاتفاق مع الحكومتين الأميركية والاسبانية ، في برشلونة على إنتاج بعض أنواع الغازات الحربية .

كذلك اتهمت شركة باير ، بأنها أقامت معملاً لانتاج الغازات الحربية في (جوهانسبرغ) في جنوب افريقيا .

وهذه اتهامات لم يبحث أحد بعدُ مدى صحتها ، إلا أنه من المعلوم أن هناك تعاوناً وثيقاً بين ألمانيا الغربية وأميركا في مجال الأسلحة الكيماوية والبيولوجية .

هـ – في جنوب افريقيا (*)

أعلن ج . ج . لورو – J. J. LEROUX نائب رئيس المجلس الوطني للأبحاث العلمية والصناعية هناك ، في تشرين ثاني – نوفمبر – عام ١٩٦٣ أن الغازات السامة تعود الآن للمسرح على أنها سلاح رخيص الثمن ، ولقد

* – وصلة هذه الدولة العنصرية الباغية وثيقة بالدولة العنصرية الدخيلة (إسرائيل) .

تحقّق مجلس الأبحاث الدفاعية أن الحرب الكيماوية والبيولوجية ليست صعبة التطبيق كما كانت في أوائل الحرب العالمية الثانية ، وذكر (لورو) أن علماء بلاده يعملون في أبحاث الغازات القاتلة القادرة على إبادة جماعية) !!! مثل القنابل النووية ، وصرح أيضاً لمؤتمر علمي في (بريتوريا) أن علماء بلاده هم في سياق اكتسابهم لكل المعلومات اللازمة عن غازات الأعصاب التي اكتشفها النازيون في ألمانيا وهي (تابون – TABUN) و (زومانSOMAN) و (سارين – SARIN) .

و – في الصين الشعبية :

ليس هناك معلومات عن هذه الدولة الكبرى بالنسبة للأسلحة الكيماوية والبيولوجية سوى إيحاءات بسيطة ، ففي سياق الثورة الثقافية واضطرابات الحرس الأحمر في مدينة (كويانغ) في جنوب غربي الصين اتهمت الإذاعة الصينية فريقاً مناوئاً لماوتسي تونغ يرأسه رئيس الدولة السابق (ليو تشاو تشي) باستعمال الغازات الكيماوية السامّة .

ز – في بولندا :

أعلن المسؤولون البولنديون عام ١٩٦٠ أنهم أسسوا قسماً خاصاً لهذه الأبحاث لإيجاد وسائل (للدفاع) ! ضد الأمراض التي قد ينشرها العدو .

ج – في السويد :

حتى في الدولة المحايدة !!! السويد توجد برامج واسعة في هذا المجال بدأت في نهاية الحرب العالمية الثانية ، وفي حزيران – يونيو – عام ١٩٦٥

أعلنت الحكومة أن عشرة براميل من غاز الأعصاب قد « سُرقَتْ » !!! من مركز أبحاث تابع لوزارة الدفاع [*] ، وذكر المسؤولون هناك أن المركز يحوي أيضاً غاز الخردل السام وغازات حربيّة أخرى .

ولقد اكتشفت السويد جهازاً آلياً ينذر بوجود غاز الأعصاب في الجو ؛ وفي عام ١٩٦١ أعلن الدكتور السويدي (هُولْغِرْ هايْدِنْ — HOLGER-HYDEN) في مؤتمر طبي في (سان فرنسيسكو) أنه يقوم بأبحاث على عقار له فاعليّة قويّة لدرجة أنه يستطيع التأثير على عقل شعب بأسره في ساعات أو أيام معدودات واسم الدواء ثالث سيان أمينو بروبان (TRICYANOAMINO PROPANE) ، وأنه قادر على تحويل شخصيّة وسلوك مجتمع بكامله — إذا وضع في خزّانات المياه — .

وفي كتيّب أصدرته وزارة الدفاع السويدية ذُكر غاز (ف — (F)) الذي تُنتجهُ السويد — على ما يظهر — في مراكز أبحاثها ، ويقول الكتيّب : إن الغاز هذا له سُمّيّة تفوق أربعين مرة سُميّة غاز الأعصاب (تابون — TABUN) ويمكن نشره على شكل رذاذ بنسبة (٥ إلى ١٥) مليغرام في الليتر الواحد ، والمعلوم أن كثافة غاز (زارين — SARIN) المؤثرة هي (٥٠ — ١٠٠) مليغرام في الليتر ؛ أما غاز (تابون — TABUN) فكثافته الفاعلة هي (١٠٠ — ٢٠٠) مليغرام في الليتر [٢٧] .

---

* — على نمط « سرقة » !!! زوارق الطوربيد الفرنسية ...!!! وإسرائيل في طليعة (الحرامية) الدوليين في هذا المجال .

٢٧ — الحرب الكيماوية والبيولوجية لسيمور هرش صفحة (٢٩٦ — ٢٩٩) .